وزراء دفاع «ناتو» يناقشون ردع روسيا قبل قمة مدريد

واشنطن: أوكرانيا وحدها يمكنها التنازل عن أجزاء من أراضيها

اجتماع سابق لوزراء دفاع حلف شمال الأطلسي

انفصاليون في شرق أوكرانيا يستقبلون دبابة روسية

منصة صواريخ روسية متحركة

«وكالات»: قال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن إن الأمر متروك لأوكرانيا لإتخاذ أي قرارات للتنازل عن أجزاء من أراضيها، مضيفاً أن أمريكا وحلفاءها يعملون للتأكد من حصول كييف على المساعدة التي تحتاجها لتكون لها يد قوية في ساحة المعركة.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن الحرب قد تركد، دون تسريع تسليم الأسلحة المتقدمة من حلفاء أوكرانيا، مؤكداً أن الحرب ستنتهي فقط إذا غادرت القوات الغازية البلاد، حسب وكالة بلومبرغ اليوم.

ومن جهتها، واصلت روسيا هجومها على سيفيرودونتسك، وقصفت المدينة والقرى المحيطة، فيما تسعى للسيطرة على المعقل الرئيسي الأخير للحكومة الأوكرانية في منطقة لوغانسك، في شرق البلاد. وذكر الحاكم الإقليمي الأوكراني، أن القوات الروسية تسيطر الآن على 80 في المئة من المدينة.

من جهة أخرى اجتمع وزراء دفاع حلف شمال الأطلسي ناتو أمس الأربعاء، لمناقشة كيفية الرد على «التهديدات الأمنية» التي تشكلها روسيا على المدى المتوسط والطويل، قبل قمة مقررة في نهاية الشهر في مدريد.

وسيمثل الاجتماع الذي يستمر يومين، اللمسة الأخيرة في الاستعدادات لاجتماع قادة ناتو في مدريد، حيث يخطط الحلف لتبني استراتيجيته للسنوات المقبلة.

وبينما تواصل روسيا غزو أوكرانيا، يناقش وزراء دفاع ناتو الـ30، تعزيز وجود الحلف في شرق أوروبا، ويخططون لإرسال المزيد من القوات والمعدات إلى المنطقة، ولكن عليهم أن يقرروا كيفية تنظيم هذه القوات.

وتريد دول البلطيق، المتاخمة لروسيا، وجوداً دائماً بقوة في حجم لواء، في حين يفضل أعضاء آخرون في الحلف مرونة أكبر على طول الجناح الشرقي.

وأعلنت ألمانيا، التي تدعو إلى تناوب القوات، الأسبوع الماضي أنها تريد زيادة عدد قواتها في ليتوانيا.

ومن المتوقع اتخاذ قرار نهائي حول طبيعة نشر قوات حلف شمال الأطلسي في قمة مدريد.

وسيواصل الوزراء أيضاً مناقشة تمويل الحلف في المستقبل، الذي بدأ منذ أكثر من عام بعد تعهد العديد من الأعضاء بزيادة ميزانياتهم العسكرية وميزانيات الأسلحة بشكل كبير في أعقاب الغزو الروسي.

وقبل ذلك، بعد ظهر الأربعاء، من المقرر أن تعقد الولايات المتحدة مشاورات مع مجموعة الاتصال الدفاعية حول أوكرانيا، التي تنسق تسليم الأسلحة إلى كييف.

ومن المرجح أيضاً مناقشة معارضة تركيا لطلبي السويد وفنلندا الانضمام إلى الحلف، رغم أن ذلك ليس مدرجاً في جدول الأعمال، في محاولة لحل القضية قبل اجتماع مدريد.

من جانبه قال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ أمس الأربعاء إن أعضاء الحلف سيواصلون تزويد أوكرانيا بالأسلحة الثقيلة، والأنظمة بعيدة المدى، وتوقع الموافقة على حزمة جديدة من المساعدات لكييف في قمة الحلف.

وقال ستولتنبرغ في مؤتمر صحافي: «نركز بشدة على زيادة الدعم» لأوكرانيا.

من جهته دعا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الاتحاد الأوروبي أمس الأربعاء إلى تشديد العقوبات على روسيا، محذراً من هجوم القوات الروسية على دول أخرى بعد بلاده.

وكرر زيلينسكي، في خطاب أمام البرلمان التشيكي عبر دائرة تلفزيونية مغلقة، دعواته للاتحاد الأوروبي للسماح لأوكرانيا ببدء إجراءات الانضمام إلى التكتل ومنحها وضع الدولة المرشحة.

وقال: «مثلما حدث في السابق، الغزو الروسي لأوكرانيا هو الخطوة الأولى التي تحتاجها القيادة الروسية لفتح الطريق إلى دول أخرى، لغزو شعوب أخرى».

من ناحية أخرى قال الكرملين أمس الأربعاء إن الاتصالات «ضرورية» للعلاقات مع الولايات المتحدة، وسط توترات بسبب الحرب الروسية في أوكرانيا.

وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف للصحافيين في مؤتمر عبر الهاتف اليوم الأربعاء رداً على سؤال عن العلاقات بين الولايات المتحدة وروسيا إن «الاتصالات ضرورية، وسيبقى التواصل واجباً في المستقبل».

وأضاف «الولايات المتحدة باقية، وأوروبا باقية، لذلك، بطريقة ما، سيتعين علينا التواصل معهم».

وقال بيسكوف إن الوضع الحالي يجعل من «غير المحتمل» عودة الجانبين إلى ما أسماه «روح جنيف» في إشارة إلى قمة بين بايدن وبوتين في 2021 التي أحيت الآمال في انفراج محدود.

وقال بيسكوف: «هل يمكن العودة إلى روح جنيف، عندما كان هناك بصيص أمل؟ احتمال ضعيف جدا»، مضيفا «من غير المحتمل أن نعيش أحلاماً قديمة ونحن نرى ما يحدث الآن».

وأضاف أن الاتصالات المستقبلية بين البلدين وهما أكبر قوتين نوويتين في العالم يجب أن تكون على أساس «الاحترام والمنفعة المتبادلة».

ولكنه أضاف «هذا ليس موضوعاً مطروحاً على المدى القصير».

من جهة أخرى قالت روسيا أمس الأربعاء، إن صواريخها دمرت مستودع ذخيرة أسلحة تبرعت بها دول حلف شمال الأطلسي في لفيف، بغرب أوكرانيا.

وقالت وزارة الدفاع الروسية إن بعض الذخيرة كانت ستستخدم في مدافع هاوتزر إم777 أمريكية الصنع.

ولم يتسن التحقق بشكل مستقل من النبأ.

من جهة أخرى رجح مسؤول انفصالي مدعوم من روسيا تحصن ما يصل إلى 1200 مدني في ملاجئ مصنع آزوت للكيماويات في مدينة بشرق أوكرانيا، حيث تدور إحدى أعنف المعارك بين القوات الروسية والأوكرانية.

وتحاول القوات الروسية القضاء على المقاومة الأوكرانية في مدينة سيفيرودونيتسك في إطار حملة أوسع لطرد قوات كييف من منطقتين انفصاليتين تدعمهما روسيا، وتعترف بهما دولتين مستقلتين.

وقالت روسيا أمس الأربعاء إنها «فتحت ممراً إنسانياً للخروج من مصنع الأمونيا مترامي الأطراف، الذي تأسس في عهد الزعيم السوفيتي الأسبق جوزيف ستالين، إلى بلدة يسيطر عليها الانفصاليون».

وقال المسؤول في الإدارة الانفصالية المدعومة من روسيا، في جمهورية لوغانسك الشعبية المعلنة من جانب واحد، رودیون میروشنیك، على تيليغرام: «ربما لا يزال هناك ما بين 1000 و1200 مدني من سيفيرودونيتسك في أرض مصنع آزوت للكيماويات».

وأضاف ميروشنيك أن المدنيين موجودون في جزء من المصنع تحت سيطرة القوات الأوكرانية التي قال إن عددها يصل إلى 2000، بمن فيهم مقاتلون أوكرانيون وأجانب.

وقالت وزارة الدفاع الروسية، أمس: «نعرض على مقاتلي الكتائب القومية والمرتزقة الأجانب في مصنع آزوت وقف أي أعمال حربية».

وقالت وزارة الدفاع الروسية إن «مسلحين» أوكرانيون ساقوا مدنيين عمداً إلى مصنع أزوت واستخدموهم دروعا بشرية.

ولم تتمكن رويترز من التحقق من هذا الادعاء.

من جانب آخر قال تقرير لشبكة «سي إن إن» الإخبارية الأمريكية أمس الأربعاء إن مسؤولي استخبارات وعسكريين غربيين يعتقدون أن الحرب في أوكرانيا تمر بمرحلة حرجة، يمكن أن تحدد نتيجة الصراع على المدى الطويل.

وأضافت أن هذه اللحظة المحورية قد تفرض قراراً صعباً على الحكومات الغربية، التي عرضت حتى الآن دعم أوكرانيا.

ويستعد وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن لقيادة مجموعة عمل من حوالي 50 دولة لمناقشة الأزمة، أمس الأربعاء، حيث تتوقع الولايات المتحدة إعلان المزيد من حزم الأسلحة والمعدات لأوكرانيا، وفقاً لمسؤول دفاعي أمريكي كبير.

ونقلت الشبكة عن مسؤول كبير في حلف شمال الأطلسي: «أعتقد أننا على وشك الوصول إلى النقطة التي سينجح فيها جانب أو آخر، إما أن يصل الروس إلى سلوفيانسك وكراماتورسك، أو سيوقفهم الأوكرانيون، وإذا قدر الأوكرانيون على الصمود، في مواجهة هذا العدد من القوات، فسيكون ذلك مهما».

من جانب آخر ذكرت القوات المسلحة الأوكرانية أن القوات الروسية نفذت عمليات هجومية في عدة مواقع شرقي أوكرانيا، فيما يتواصل قتال الشوارع العنيف للسيطرة على مدينة سيفيرودونيتسك المهمة من الناحية الاستراتيجية.

وقالت هيئة الأركان العامة الأوكرانية في أحدث تقاريرها أن روسيا تعيد حشد قواتها وتحاول جلب التعزيزات.

وذكرت الهيئة أن هناك هجمات روسية في روبيجنه في خاركيف وزولوتي في منطقة لوهانسك، وصد الجنود الأوكرانيون أحد الهجمات في بيريستوف بمنطقة دونيستك.

وذكر تقرير أن المدفعية الروسية الثقيلة تطلق القذائف على جميع قطاعات الجبهة تقريباً شرقي أوكرانيا وجنوبها.

من جهة أخرى شددت مسؤولة في الأمم المتحدة في نيويورك، على ضرورة عدم تبني أي طفل أوكراني في روسيا، في وقت يُقال إن آلافاً عدة من الأطفال نقلوا إلى روسيا منذ بداية غزوها لأوكرانيا في 24 فبراير.

وقالت أفشان خان المديرة الإقليمية لمنطقة أوروبا وآسيا الوسطى في اليونيسف، خلال مؤتمر صحافي، «نشدد دائماً على عدم عرض أي طفل للتبني في فترة نزاع لأن الأمم المتحدة تفضل «عودة الأطفال إلى عائلاتهم».

وأضافت خان العائدة من أوكرانيا «يجب أن يستند أي قرار بنقل طفل على مصلحته العليا، وأي عملية نقل يجب أن تكون طوعية» مع موافقة عائلة الطفل.

وتابعت «نعيد التأكيد، لروسيا الاتحادية خصوصاً، أن التبني يجب ألا يحصل أبداً خلال أو بعيْد حالة طوارئ» إنسانية، لأن الأطفال الذين انفصلوا عن عائلتهم «لا يُمكن اعتبارهم أيتاما».

أمّا الأطفال «الذين أُرسلوا إلى روسيا، فنحن نعمل عن كثب مع وسطاء وشبكات لمعرفة كيف يمكن توثيق حالاتهم بأفضل شكل ممكن»، بحسب خان التي لم تتمكن من إعطاء أرقام.

ونفت المسؤولة احتمال أن تكون اليونيسيف قادرة على الوصول إلى الأطفال الذين نُقلوا إلى روسيا، قائلة «لا وصول لدينا إلى الأطفال داخل حدود روسيا الاتحادية. إنه أمر يجب أن يُعمل عليه بالاتفاق مع حكومة روسيا الاتحادية، ورداً على طلب منها».

وكانت الأمم المتحدة قد أعربت عن قلقها في مطلع مارس حيال خطر التبني القسري لأطفال أوكرانيين لا سيما الذين يعيشون في مؤسسات أو مدارس داخلية كثير منها يقع في شرق البلاد – وهم تقريباً مئة ألف طفل – من دون أن يكونوا أيتاماً بالضرورة، فيما معظمهم من ذوي الاحتياجات الخاصة.

دبابة روسية في أوكرانيا

الدمار في أوكرانيا